

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 344 | وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قوله تعالى : ^ (قل أفغير الله ما أعبد أيها الجاهلون . ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحطبَنَّ عملك ولتكونن من الخاسرين) ^ إلى قوله تعالى ! 2 2 ! فيه مسائل : | الأولى : الجواب عن قول المشركين : هذا في الأصنام وأما الصالحون فلا . | قوله : ! 2 2 ! عام فيما سوى الله . | الثانية : أن المسلم إذا أطاع من أشار عليه في الظاهر كَفَرَّ ، ولو كان باطنه يعتقد الإيمان ، فإنهم لم يريدوا من النبي صلى الله عليه وسلم تغيير عقيدته ، ففيه بيان لما يكثر وقوعه ممن ينتسب إلى الإسلام في إظهار الموافقة للمشركين خوفاً منهم ، ويَظُن أنه لا يكفر إذا كان قلبه كارهاً له . | الثالثة : أن الجهل وسخافة العقل هو موافقتهم في الظاهر ؛ وأن العقل والفهم والذكاء هو التصريح بمخالفتهم ولو ذهب مالكٌ ، خلافاً لما عليه أهل الجهل من اعتقاد أن بذل دينك لأجل مالك هو العقل ، وذلك في آخر الآية 2 ! . : 2 !